

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَزَاوَلُوا : تَعَالَجُوا وَتَحَاوَلُوا ، وَيُقَالُ : أَخَذَهُ الزَّوِيلُ
وَالْعَوِيلُ لَمُرِّ مَسَا : أَي الْحَرَكَةُ وَالْقَلَقُ وَالإِزْعَاجُ وَالنُّبُكَاءُ وَمِنْهُ
حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ لَمْ يَحْفَظْهُ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ
وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ حَذَرَ :
لَمَّ رَأْيِي زَالَ زَوِيلُهُ وَزَالَ زَوَالُهُ : أَي زَالَ جَانِبُهُ ذُعْرًا وَفَرَقًا
وَيُقَالُ أَيضًا : زِيلَ زَوِيلُهُ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَيُّوبَ بْنِ عَبَّاسَةَ :
وَيَأْمَنُ رُعْيَانُهَا أَنْ يَزُو ... لَ مِنْهَا إِذَا أَغْفَلُواهَا الزَّوِيلُ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ :
وَبَيْضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنْهَا وَأُمُّهَا ... إِذَا مَا رَأَتْنَا زَالَ مِنْهَا زَوِيلُهَا
أَي لَا تَنْفِرُ وَأُمُّهَا النَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَتْنَا ذُعِرَتْ مِنْهَا
وَجَفَلَتْ نَافِرَةً وَيُرْوَى : زِيلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا وَيَأْتِي قَرِيبًا ، وَزَوِيلُ
كزُبَيْرٍ : د . وَالزَّوِيلُ بِاللَّامِ : ع قُرْبُ الْحَاجِرِ ، وَزَوِيلَةُ كَسَفِينَةَ :
بِلَدَانِ أَحَدُهُمَا د بِالذَّيْرِ وَيُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ الْوَهْدِيَّةِ وَثَانِيَهُمَا
د قُرْبُ إِفْرِيقِيَّةَ مُقَابِلُ الْأَجْدَابِيَّةِ وَيُعْرَفُ بِزَوِيلَةِ السُّودَانِ ،
وَزَوِيلَةُ كَجُهَيْنَةَ : ع أَوْ اسْمُ رَجُلٍ ، وَبَابُ زَوِيلَةَ : أَحَدُ الْأَبْوَابِ
الْمَشْهُورَةِ بِالْقَاهِرَةِ عَمَرَهَا □ تَعَالَى هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى
الْأَلْسِنَةِ بِالضَّبْطِ وَلَكِنْ ضَبَطَهُ الْمُقَرَّرِيُّ فِي الْخِطَابِ وَيَا قُوتُ فِي
الْمُعْجَمِ كَسَفِينَةَ وَقَالَ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَرَبَرِ يُقَالُ
لَهُمْ زَوِيلَةُ نَزَلُوا بِهَذَا الْمَكَانِ وَاخْتَطُّوا بِهِ فَتَأَمَّ لَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
بْنُ يُونُسَ الْبَعْلَبَكِّيُّ فِي رِحْلَتِهِ الْمِصْرِيَّةِ سَأَلْتُ بَعْضَ شَيْخُوخِنَا
لَأَيِّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ بِبَابِي زَوِيلَةَ دُونَ سَائِرِ الْأَبْوَابِ ؟ فَأَجَابَ أَنَّ
بَابَ زَوِيلَةَ لَهُ مِصْرَاعَانِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَبْوَابِ فَتَنْدِيئُهُ
لِذَلِكَ ، قُلْتُ : وَالصَّوَابُ أَنَّ نَسَبَهُمْ إِلَى زَوِيلَةَ وَإِلَى الْخَرْقِ لِقُرْبِهِمَا ، وَأَمَّا
الْخَرْقُ فَيَقُولُونَ بِبَابِي زَوِيلَةَ وَالْخَرْقُ لِقُرْبِهِمَا ، وَأَمَّا
الزَّوِيلُ لِذِي يَتَحَرَّكُ فِي مَشْيَتِهِ كَثِيرًا وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ
الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ فَبِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي اللُّغَةِ
وَالرَّجَزِ وَإِنَّمَا الْأُرْجُوزَةُ كَافِيَّةٌ وَنَصُّ الْجَوْهَرِيِّ : وَالزَّوِيلُ

الذي يتحرك في مشييه كثيرا وما يقطع عنه من المَسافة قليل
وأشدَّ أبو عمرو : .

" الیهتت المجد الزو وال وقد سيقه ابن برري بالاعتراض حيث
قال : الرجز لأبي الأسود العجلي وهو مغير كلسه والذي أنشده
أبو عمرو : .

" الیهتت المجد الزو وال وأولها أي الأروجورة : .

" تعرّضت مريئة الحياتك .

" لناشئ دمكمك نيكاك .

" الیهتت المجد الزو وال ورواية ابن برري : الیهتت .

" فأرّها بقاسح بكاك .

" فأوركت ليطعنه الدرّاك .

" عند الخلال أيسما إيراك هكذا في النسخ والصواب : فأوركت

وأيسما إيراك بالزاي فيهما كما هو نص رواية أبي عمرو : .

" فدأكها بصيلام دواك .

" يدلكها في ذلك العيراك .

" بالقدفر يش أيسما تدلاك .